

محاضرة رقم 19

العنوان/ تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي

1 ما هو مفهوم تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي؟ ج: تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي يعني تنظيم وتوزيع المساحات داخل المكان بطريقة تتناسب مع الوظائف المختلفة للمساحات. يشمل ذلك تخصيص المساحات لأنواع معينة من الأنشطة، مثل تخصيص منطقة للجلوس، منطقة للعمل، أو مساحة خاصة للطعام. الهدف هو خلق بيئة متوازنة ووظيفية تلبي احتياجات المستخدمين.

2 ما هي أهمية تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي؟ ج: تقسيم الفضاء له أهمية كبيرة في التصميم الداخلي لأنه يساهم في تحديد كيف سيستخدم الأشخاص المكان. يساهم أيضاً في تعزيز التفاعل بين الأشخاص، خلق أجواء مناسبة للأنشطة المختلفة، وتنظيم المساحات بشكل يوفر الراحة والخصوصية. التقسيم الجيد يعزز الوظائف داخل الفضاء ويجعل التنقل بين المناطق أكثر سلاسة.

3 كيف يمكن تقسيم الفضاء في المساحات الصغيرة؟ ج: في المساحات الصغيرة، يمكن تقسيم الفضاء باستخدام الجدران المتحركة أو الأثاث متعدد الاستخدامات، مثل الأرائك التي يمكن تحويلها إلى أسرة أو الطاولات القابلة للطي. كما يمكن استخدام الألوان المختلفة أو الفواصل الزجاجية لتحديد المساحات دون إغلاقها تماماً. أيضاً، من المفيد استخدام الأثاث بطريقة تمنح شعوراً بالاتساع، مثل اختيار قطع صغيرة الحجم ووضعها في أماكن استراتيجية.

4 ما هي العلاقة بين تقسيم الفضاء والإضاءة في التصميم الداخلي؟ ج: الإضاءة تلعب دوراً كبيراً في تقسيم الفضاء داخل المساحة. يمكن استخدام الإضاءة لتحديد مناطق معينة داخل الفضاء المفتوح. على سبيل المثال، يمكن تسليط الضوء على منطقة الجلوس باستخدام إضاءة دافئة، بينما يمكن استخدام إضاءة ساطعة في مناطق العمل أو المطبخ. الإضاءة تساعد في خلق حدود بصرية بين المساحات المفتوحة وتحديد الأولويات.

5 كيف يؤثر تقسيم الفضاء في المساحات التجارية على تجربة الزوار؟ ج: في المساحات التجارية، مثل المحلات التجارية أو المولات، يؤثر تقسيم الفضاء بشكل كبير في تجربة الزوار. من خلال تصميم المساحات بشكل جيد، يمكن تحسين تدفق الحركة، مما يسهل على الزوار التنقل بين الأقسام المختلفة. كما يساعد تقسيم الفضاء في خلق بيئات تجذب الزوار إلى أماكن معينة، مثل وضع الإضاءة المميزة أو العناصر الجذابة في أقسام خاصة لزيادة جذب الانتباه.

مقدمة. تقسيم الفضاء هو أحد أهم المبادئ التي يعتمد عليها المصممون الداخليون لتوزيع المساحات بطريقة فعالة، عملية، وجمالية. الهدف من تقسيم الفضاء هو تلبية احتياجات الأفراد داخل المكان مع الحفاظ على الراحة، الخصوصية، وسهولة الحركة. سنستعرض في هذه المحاضرة مفهوم تقسيم الفضاء، أنواع التقسيمات المختلفة، وأهمية كل نوع في بيئات التصميم المختلفة. تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي هو عنصر أساسي لتحقيق التوازن بين الجمالية والوظيفية. من خلال تقسيم المساحات بشكل مدروس، يمكن تحسين التفاعل بين المستخدمين، وتوجيه الحركة داخل المكان بطريقة تساهم في راحة الأشخاص. إضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الإضاءة والأثاث بشكل ذكي لتعزيز هذا التقسيم وتحقيق نتائج أفضل.

مفهوم تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي هو عملية تنظيم وتوزيع المساحات داخل المبنى بطريقة منطقية وتناسب احتياجات الأنشطة اليومية. هذا التقسيم لا يشمل فقط فصل الغرف والأنشطة المختلفة، بل يشمل أيضاً خلق مناطق مرنة، مريحة، وأمنة تساهم في تحسين تجربة المستخدم داخل الفضاء. في التصميم الداخلي، يُعتبر التقسيم جزءاً لا يتجزأ من تحديد العلاقة بين الأثاث، الإضاءة، الألوان، والأشياء الأخرى داخل الفضاء. يمكن أن يكون التقسيم واضحاً عن طريق الجدران أو الفواصل أو حتى من خلال تصميمات مختلفة للإضاءة أو الأرضيات.

- أنواع تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي** هناك العديد من الطرق لتقسيم الفضاء، وسنركز على أهم الأنواع التي تُستخدم في التصميم الداخلي:
- 1. التقسيم عن طريق الجدران الثابتة:-** هو تقسيم الفضاء باستخدام جدران ثابتة تُستخدم لفصل المناطق المختلفة داخل المبنى. هذا النوع من التقسيم يخلق حدوداً واضحة بين الفضاءات المختلفة. يُستخدم هذا التقسيم بشكل رئيسي في المساحات السكنية مثل تقسيم الشقق إلى غرف نوم، صالونات، ومطابخ. كما يُستخدم في المكاتب لتحديد المناطق المختلفة مثل مكاتب العمل وغرف الاجتماعات. في المنازل، تقسيم الغرف باستخدام جدران ثابتة لتحديد غرفة المعيشة وغرفة الطعام.
 - 2. التقسيم باستخدام الفواصل القابلة للحريك:-** يستخدم هذا النوع من التقسيم فواصل مرنة يمكن تحريكها أو تعديلها حسب الحاجة. هذه الفواصل توفر مرونة في تقسيم المساحات بحسب النشاطات المختلفة. يُستخدم في المساحات المفتوحة مثل غرف المعيشة أو في المكاتب الحديثة التي تحتاج إلى التكيف مع متطلبات العمل المختلفة. يمكن إضافة الفواصل لتحديد مناطق للراحة أو للعمل. استخدام الستائر أو الألواح الزجاجية المتحركة في غرفة معيشة كبيرة لتحديد زاوية القراءة أو منطقة الترفيه.

3. **التقسيم عن طريق الأثاث:-** يمكن استخدام الأثاث بشكل استراتيجي كأداة لتقسيم الفضاء دون الحاجة إلى جدران أو فواصل ثابتة. يتم ترتيب الأثاث لتحديد المساحات الوظيفية داخل الفضاء. يُستخدم في المساحات الصغيرة أو المساحات المفتوحة حيث يُفصل بين مناطق الجلوس والطعام أو مناطق العمل باستخدام الأرائك والطاولات. هذا يوفر حلاً غير دائم ولكنه فعال. في شقة صغيرة، يمكن استخدام أرائك عالية أو رفوف لتقسيم غرفة المعيشة عن المطبخ دون الحاجة إلى بناء جدران.
4. **التقسيم باستخدام الإضاءة:-** يمكن استخدام الإضاءة بشكل استراتيجي لتحديد المساحات داخل الفضاء. باستخدام الإضاءة التوجيهية، يمكن خلق حدود بصرية بين مناطق مختلفة داخل الغرفة. تُستخدم الإضاءة بشكل كبير في المساحات التجارية والمكتبية حيث تُوجّه الإضاءة إلى المسارات أو مناطق معينة لتحديد المساحة أو توفير التركيز على منطقة معينة. في مكاتب العمل المفتوحة، يمكن استخدام الإضاءة الساطعة على مكاتب العمل بينما تُستخدم الإضاءة الخافتة في مناطق الاستراحة.

أهمية تقسيم الفضاء في التصميم الداخلي:-تقسيم الفضاء ليس فقط يتعلق بتوزيع المساحات، بل يؤثر بشكل كبير على الوظائف الجمالية والعملية في المكان.

1. **تحقيق الراحة والخصوصية**
 - التقسيم يساعد في توفير خصوصية للأفراد في الأماكن السكنية أو التجارية. على سبيل المثال، في المنازل، التقسيم المناسب بين غرفة النوم وغرفة المعيشة يساعد في خلق بيئة هادئة.
2. **تحسين تدفق الحركة والتنقل**
 - تقسيم الفضاء يسهل التنقل داخل المكان من خلال تحديد المسارات الواضحة التي تسهم في سير الأشخاص بسهولة. في الأماكن التجارية، يساعد التقسيم في تنظيم حركة الزوار والعملاء.
3. **زيادة الكفاءة الوظيفية**
 - تقسيم المساحات بشكل مناسب يساهم في تحسين الاستخدام الوظيفي للمكان. على سبيل المثال، في المكتب، يمكن تقسيم الفضاء لتوفير مناطق هادئة للعمل ومناطق مخصصة للاجتماعات.
4. **تحسين الجمالية**
 - من خلال تقسيم الفضاء بشكل مدروس، يمكن خلق تأثيرات بصرية جميلة وجذابة. مثل استخدام الألوان المتباينة أو الأثاث المميز لخلق نقاط بصرية تجعل الفضاء أكثر جذبًا وتنظيمًا.

كيفية تقسيم الفضاء بشكل فعال في المساحات المختلفة

1. **في المنازل السكنية:**
 - يمكن تقسيم الفضاء باستخدام الجدران أو الفواصل القابلة للتحريك لخلق غرف متكاملة، مثل غرفة النوم وغرفة المعيشة. استخدام الأثاث بشكل ذكي يساهم في تحديد مناطق الأنشطة المختلفة داخل الفضاء.
2. **في المكاتب التجارية:**
 - في المكاتب الحديثة، يمكن استخدام الفواصل الزجاجية أو الأثاث القابل للتعديل لتقسيم الفضاء، مما يتيح للموظفين العمل بشكل فردي أو جماعي حسب الحاجة. هذا يساهم في تحسين التواصل بين الموظفين مع الحفاظ على الخصوصية.
3. **في الأماكن التجارية (المحلات والمولات):**
 - يُمكن تقسيم المحلات التجارية باستخدام الأرفف أو الحوائط المنخفضة لتوجيه العملاء إلى المنتجات أو الأقسام المختلفة. يساعد التقسيم الذكي في جذب الزوار إلى مناطق معينة داخل المتجر، مثل تخصيص مناطق للمنتجات الترويجية.
4. **في الأماكن العامة:**
 - في الأماكن العامة مثل المعارض أو المراكز التجارية، يمكن تقسيم الفضاء باستخدام عناصر متحركة، مثل الأثاث المتنقل أو الإضاءة الموجهة لتوجيه حركة الزوار. يمكن أيضاً تقسيم المساحات لتناسب مع مختلف الأنشطة مثل العروض والفعاليات.

أسئلة للنقاش:

1. ما هي التحديات التي قد يواجهها المصمم عند تقسيم الفضاء في المساحات المفتوحة؟
2. كيف يمكن تقسيم الفضاء في منزل صغير بطريقة تزيد من اتساع المكان؟
3. ما هي العلاقة بين تقسيم الفضاء والراحة النفسية للأفراد داخل المكان؟

استاذ مادة تصميم داخلي
الدكتور/ اسرار عباس سمندر
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة/التصميم

- Ching, F. D. K. (2007). *Interior Design Illustrated*.
- Robinson, D. (2010). *Design Principles and Practices*.
- Madsen, S. (2012). *Interior Design: A Survey of the Fundamentals*.